

**Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)**

**Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

1JN

قد أُرسِلَتْ هذه الرسالة الأولى إلى الكنائس التي يرعاها الرسول يوحنا (بما في ذلك الكنائس المذكورة في سفر الرؤيا 1:11)، وذلك بين عامي 90-85م.

### ١ يوحنا

الرسالة الأولى للرسول يوحنا البشير تُطَبِّقُ شهادته عن يسوع المسيح، على حياة المؤمنين. بما أن الرب يسوع المسيح جاء ليَهَبَ الحياة الأبدية يمكننا أن نُدرك من خلال اختبارنا وسلوكنا أن لنا هذه الحياة. وبما أن يسوع المسيح قد جاء ليُعلن عن الله الأب، يمكننا أن نكون واثقين في علاقتنا مع الأب. ولأن يسوع المسيح يَمُنحُ الروح القدس لكل إنسان يُؤلِّد من جديد (يُولد روحياً بحياة جديدة في المسيح)، يمكننا أن نحيا يوماً بالروح. وكما أن الرب يسوع دعا تلاميذه الأوائل لِمَحَبَّة بعضهم البعض، يناشِدُ الرسول يوحنا المؤمنين على تطبيق تلك المحبة عملياً.

### سياق الرسالة

من المرجح أن يوحنا وغيره من الرسل قد اضطروا لمغادرة اورشليم بحلول سنة 68م، إن لم يكن قبل ذلك، بسبب الاضطهاد المتزايد ضد الكنيسة وجستار اورشليم بواسطة الجيوش الرومانية. في وقت لاحق (ربما بعد سنة 70م)، انتقل الرسول يوحنا إلى إقليم آسيا الروماني (المنطقة الغربية من تركيا المعاصرة اليوم). وهناك بدأ الرسول خدمة ناجحة، خاصة بين الأمم (غير اليهود). وبحلول سنة 90م، كتب الرسول روايته عن الإنجيل لهؤلاء المؤمنين.

بعد ذلك بوقت قصير، قام بعض الأعضاء في المجتمع المسيحي بترك الكنيسة، لتشكيل مجموعة منافسة لها. هؤلاء المنافسون كانوا فصلاً مهبطاً يروج لتعاليم عن الرب يسوع تتعارض مع تعاليم الرسل. صارت هذه التعاليم لاحقاً سِمَاتٍ مُمَيِّزَةٍ للغنوسية، مثل إنكار أن يسوع هو المسيح ابن الله الظاهر في الجسد (انظر 3-4:1). فالغنوسية اعتقاد ديني يركِّز على المعرفة الخفية بدلاً من الإيمان.

يهجرهم للشركة مع الرسل، أظهر هؤلاء المنافسون أنهم لم يهتموا بالفعل إلى عائلة الله (19-2:18). ومع ذلك، لا تزال آثار تعاليمهم الكاذبة عالقَةً في أذهان المؤمنين، من أجل ذلك، كتب الرسول يوحنا هذه الرسالة لتنتقيء الأجواء من هذه الأكاذيب، وليرد المؤمنين إلى أساسيات الحياة المسيحية، ولتعزيز إيمانهم.

ربما واجه الرسول يوحنا بشكل محدد قلباً من قوالب الهرطقة التي روج له كيرنثوس، الذي كان قائداً لمجموعة من المسيحيين لديهم ميول غنوسية. وقد علّم كيرنثوس أن يسوع لم يُولد من عذراء بل كان رجلاً طبيعياً، وُلد ليويسف ومريم، إلا أنه، دون سائر الناس، كان بكل بساطة أكثر برّاً، وفطنة، وحكمة. نادى كيرنثوس أيضاً بأنه في وقت معمودية يسوع، حلَّ عليه "المسيح" على هيئة حمامة من الأب الأبدي ثم أعلن "المسيح" عن الأب غير المعروف، وقام بصنع الآيات المعجزية. وفي النهاية، غادر "المسيح" الرجل "يسوع"، بعد ذلك، تألم يسوع، وليس "المسيح"، ومات. أما "المسيح" فلم يَمَسَّهُ أَحَدٌ، لأن المسيح كيانٌ رُوحِيٌّ. وهكذا، فإن المحتمل هو أن الرسول يوحنا كان يُعَيِّد صراحة تلك الهرطقة لكيرنثوس، ولاتباعه في 8-5:5.

### موجز الرسالة

كتب الرسول يوحنا هذه الرسالة لتشجيع المؤمنين في إقليم آسيا الروماني على الصمود بثبات في المسيح. وشجبت من تركوا الكنيسة وهجروا التعاليم الرسولية. شدّد الرسول بأنه يتعيّن على المسيحيين التمسك بالولاء لرسول الرب يسوع - الذين اتبعوا الرب يسوع أثناء حياته وعرفوه شخصياً - وذلك لحماية أنفسهم من الروحانية الزائفة والهرطقات. يناشِدُ الرسول يوحنا قراءه المسيحيين بما يلي:

1. التمسك بالولاء للشركة مع الرسل وبالتالي ينعموا بالشركة مع الله، الذي هو النور، بالسلوك في النور الذي يمنحنا إياه؛
2. الاعتراف بخطاياهم أمام الله، وبالتالي ينعموا بشفاعة وعون الرب يسوع المسيح، البار؛
3. تقدير الرب يسوع المسيح باعتباره كلمة الحياة، ابن الله؛
4. محبة الله، فالحب محبة، ومحبة الآخرين من المسيحيين؛
5. الصمود في المسيح، والافتداء به، وتطهير أنفسهم من الشوائب الدنيوية؛
6. معرفة واختبار الله شخصياً وإدراك الحق بالروح القدس؛
7. تمييز التعاليم الكاذبة بمعونة الروح القدس، وتمييز روح الأنبياء الكذبة وضد المسيح (أي كل من يُكرّ أن يسوع هو المسيح)؛
8. اليقين في رجاء الحياة الأبدية.

### كاتب الرسالة

اقترح بعض العلماء أن شيخاً مسيحياً يدعى يوحنا، بخلاف الرسول يوحنا، هو كاتب الرسائل الثلاث المنسوبة إلى يوحنا (انظر 2 يوحنا 1:1). ويتبنّى هؤلاء الباحثون هذا الحكم بناءً على اقتباس 1:1 من باپياس (أسقف هيرابوليس في إقليم آسيا، 100-130م)، الذي أشار إلى يوحنا الرسول ثم لاحقاً إلى يوحنا الشيخ كالتالي:

في أي مكان إذا صادفني شخص كان تابعا للشيخ، كنت أسأل عن كلمات الشيخ - ما قاله أندرأوس وبطرس، أو ما قاله ثوما أو يهوذا أو يوحنا أو متى أو أي من تلاميذ الرب؛ وكنت أسأل عن الأمور التي يقولها أريستيون والشيخ يوحنا، تلاميذ الرب. (يوسيبوس، تاريخ الكنيسة 3.39.4).

هذا الاقتباس قاد البعض إلى الظن بأن باپياس كان يتحدث عن شخصين مختلفين بالاسم يُوحَنَّا، لكن ليس بالضرورة أن يكون هذا صحيحاً. أشار باپياس إلى ما قاله "الشُّيُوخ" (بما في ذلك الرُّسل، مثل يُوحَنَّا) عن يسوع وما يقوله حتى الآن (في الزمن الحاضر لبابياس) اثنان من تلاميذ الرب (أريستيون ويوحنا). عاش الرُّسول يُوحَنَّا إلى أن صار طاعناً في السن، وقد سمعته بابياس يتحدث شخصياً.

يعتقد مُعْظَمُ الباحثين الإنجيليين أن الرُّسول يُوحَنَّا والشَّيْخ يُوحَنَّا هما نفس الشَّخْص. فعلى نحو لا يمكن إنكاره، نجد أن أسلوب كتابة الإنجيل بحسب الرُّسول يُوحَنَّا مشابه لأسلوب كتابته لهذه الرسائل الثلاث. كان الرُّسول يُوحَنَّا شاهداً عياناً ليسوع المسيح كما أنه أحد الأوائل التابعين له. وفي رواية إنجيله، يُدعى يُوحَنَّا بهذا الوصف: "ذَلِكَ التَّلْمِيزُ الَّذِي، كَانَ يَسُوعُ يُجِئُهُ" (يُوحَنَّا 13:23؛ 19:26؛ 20:2؛ 21:7). كان واحداً من التلاميذ الاثني عشر، وصديقاً حميماً للرب (20). يسوع. إن إدعاء الكاتب بأنه شاهد عيان قوي للغاية في الرسائل (انظر 1 يُوحَنَّا 1:1-4) كما هو الحال في روايته للإنجيل (يُوحَنَّا 19:35؛ 1:14). يدعي كاتب هذه الرسالة أنه سمع، ورأى، ولمس (1:14). شخصياً الكلمة الأبدية الذي صار بشراً (1 يُوحَنَّا 1:1-4). من المعقول أن نستنتج أن "الشَّيْخ" في الرسائل الثلاث المنسوبة ليُوحَنَّا هو بعينه الرُّسول يُوحَنَّا.

### مَضْمُونُ وَمَعْنَى الرِّسَالَةِ

تواصل الرسالة الأولى للرُّسول يُوحَنَّا بشكلٍ طبيعيٍّ المواضيع والتعليم الموجودة في روايته للإنجيل. يُظهر الإنجيل بحسب الرُّسول يُوحَنَّا أن مهمَّة يسوع تَمَثَّلَتْ في الإعلان عن الله الأب والإتيان بالمؤمنين في وحدة مع الأب والابن عن طريق الروح القدس. تشدّد الرسالة الأولى للرُّسول على الطريقة التي بها يمكن للمسيحيين أن يختبروا الله في الحياة اليومية، كما يتضح من علاقاتهم مع الأعضاء الآخرين في المُجْتَمَع الكنسي. يجب أن نُظهِرَ محبَّتنا لله بمحبَّة بعضنا البعض. هذه الوصية جاءت مباشرة من الرب يسوع (يُوحَنَّا 13:34؛ كما يُعيدُ الرُّسول يُوحَنَّا التأكيد عليها أكثر من مرَّةٍ 1)، (15:17؛ يُوحَنَّا 2:7؛ 3:11؛ 23؛ 2 يُوحَنَّا 1:5-6). بما أن الله محبة، إذاً كلُّ من ينادي بأنه يعرف الله ينبغي أن يُحِبَّ الآخرين أيضاً.

ومع ذلك، فإن محبة المسيحيين الآخرين لا تعني قبول كل ما يقولونه أو كل ما يُعلِّمُهُ المُعَلِّمُونَ المُسْتَقِلُّون. فقد انفصل بعض الناس عن مجتمع الكنيسة، ممن كانوا يُنْكِرُونَ أن يسوع هو المسيح، الابنُ الفريدُ لله، أو أنه صار إنساناً. كل من يُنْكِرُونَ الإنسانية الحقيقية ليسوع المسيح أو الألوهية الكاملة له، أو الاثنين معاً، هم أصداءٌ للمسيح. وهكذا، تُحذِّر هذه الرسالة بِقُوَّةٍ ممن يُعَلِّمُونَ مثل هذه الهرطقات ليقودوا المسيحيين بعيداً عن الشَّرْكَةِ مع رُسُل المسيح الصادقين.

يُظْهِرُ لنا التاريخ أن الكثير من الحركات الهرطوقية قد تَسَلَّلَتْ إلى الكنيسة، إلا أن الحق قد صَمَدَ أمام هذه الهجمات. نحن بحاجة إلى أن نكون حذرين بشأن التعليم التي تتعارض مع تعاليم الرُّسل. وفي هذا الشأن، مرشدنا ودليلنا هما كلمة الله والروح القدس.